ولم يتزوج ولا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد
العشآء الآخرة مما يؤتى به من عند ابويه ولا يشرب الا
شربة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد اي الملقى فيه الثلج
ولا يجمع بين ادمين ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه الى ثوب
وكان يلبس ثوب قطن وعمامته سنجابية ولم يتناول من
قوله دمشق لشبهة فيها قال ابن العطار فسالته عن ذلك
فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك من هو تحت الحجر والتصرف
فيها لا يجوز الا على وجه الغبطة والناس لا يفعلونها وقال
الشيخ تقي الدين ما اجتمع بعد التابعين بمجموع الذي اجتمع في
النووي ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس الدين الذهبي
ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ في الليل فتبعته فاتفق
الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا نحن
بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم طاف وسعى ثم طاف الى
الى اثناء الليل ورجع فمشيت معه فاذا نحن بالرواحية قال
الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد موت ابي
شامة سنة خمس وستين وفي البلوص هو اسن منه واعلى
سندا قلم يا خذ من معلوماته شيا الى ان مات ولما مرض

الموت

الموت اشتهى التفاح فجيء له به فلم يا كله فلما مات رآه بعض
اهله فقال ما فعل الله تعالى بك فقال اكرم فزحزح وتقبل عملي
واول قرى جاني به التفاح وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر
رجب سنة ستة وسبعين وستمائة ودفن ببلده طيب
الله مضجعه وروي انه انشد ابيانا عند المات منها هذا
البيتان وزيد ما بعدهما حيث قال

تباشر قلبي في قدومي عليهم ٭ وبالسير روحي يوم تسري الهمم
وفي رحلتي بصفو مقامي وجده ٭ مقام به حط الرحال الديهم
ولا زادني الا يقيني بانهم ٭ لهم كرم يغني الوفود عليهم

واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به قال بعض
الاخيار انه راي فيما يري النايم رويا كبيرة قال وسمعت نوبة
تضرب فجئت من ذلك فقلت ما هذا فقيل لي الليلة قطب يحي
النووي فاستيقظت من منامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت
به قبل ذلك واتفق اني دخلت المدينة يعني في حاجة فذكرت
ذلك لشخص فقال الشيخ في دار الحديث في الاشرفية وهو الآن
جالس فيها للميعاد فاستدللت عليها ودخلتها فوجدته جالسا
بينا وحوله جماعة فوقع بصره علي فنهض قايما الى جهتي وتركك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)